الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله

١٢٨١- ١٣٣٦هـ

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل الأنصاري التستري، الكاظمي.

وأمه بنت السيد أبو الحسن الموسوي، وشقيقة السيد محمد علي صاحب اليتيمة.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨١هـ، أيام كان أبوه يسكنها للدراسة وطلب العلم، ثم حلّ في الكاظمية – تبعا لأبيه– وهو في الحادية عشرة من العمر. وبدأ فيها دراسته وتعلمه، ومن اساتذته فيها الشيخ راضي الخالصي.

وفي سنة ١٣١٠هـ، شدّ الرحال إلى النجف للدراسة العليا، فحضر عند اعلامها ومنهم: الشيخ كاظم الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، والشيخ محمد طه نجف، والميرزا حسين الخليلي، والشيخ اغا رضا الهمداني.

وممن تتلمذ عليه الشيخ محسن بن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى آل ياسين، والشيخ كاظم آل نوح.

له مؤلفات كثيرة منها: الهداية إلى شرح الكفاية، والمقابيس الغراء، وكنز التحقيق في كيفية جعل الإمارة والطريق، ورسالة في شرح باب الظن من كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري، ورسالة الدر المنضود في واجب الوجود، وغيرها.

وله شعر كثير، ومنه قوله في الإمام الحسين (عليه السلام):

مـا للعـيون قـد اسـتهلت بالـدم	أفهلّ – لا أهلاً – هلال محرم
حيّـا بطلعـته الـورى نعيـا وقـد	ردوا عليه تحية بالمأتم
ينعـى هـلالاً فـي الطفـوف طلوعـه	قد حفّ في فلك الوغى بالأنجم

قال الشيخ راضي آل ياسين: "وله من القصائد الغرر ما أطرب به مسمع الدهر، وأعجب مشاعر الزمان. وأنت إذا أمعنت النظر وتمعنت في حسن ديباجته، وجميل سبكه، رأيت كأنك في

وسط أدوار المخضرمين، وسلاطين الشعر. ومن غريب حديثه انه كان ربما ينظم الشعر فلا يثبته بيتا بيتا، ولكنه كان ينظم القصيدة ثم يمليها دفعة واحدة، وهذا من آيات ذكائه وذاكرته.

وأما منثوره فهو لا يقل جودة عن منظومه، وهذه كلمته في تأبين أستاده، تدل على أخذه القدح العالي من ذلك".

وصفه استاذه الشيخ محمد كاظم الخراساني، عند تقريظه لكتابه شرح الرسائل، بـ: "علم العلماء الأعلام، وأستاد الفضلاء العظام، المحقق المدقق".

وعدّه الشيخ محمد السماوي في الطليعة من شعراء الشيعة، قال: "فاضل أخذ الفضل عن أب فأب، وتنقّل إليه في النسب، وزانه بالحسب، وضمّ إليه الأدب، فهو فقيه أصولي، صميم غير فضولي، له كتب مصنّفة في العلمين، ومدائح في آل البيت النبوي كثيرة، وأكثر منها مراثي الحسين، عاشرته فرأيت منه امرءً سليم الجانب، صافي النية، كثير الحافظة، متنسكا تقيا".

ووصفه الشيخ آغا بزرك بقوله: "فقيه متبحر، وعالم كبير". "من العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء النحارير".

توفي عصر يوم الأحد، الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ، ودفن مع أبيه وجدّه في مقبرتهم الخاصة في محلة التل بالكاظمية.

قال الشيخ السماوي في أُرجوزته :

وكابنــه عبــد الحســين بــن التقــي والفاضـــــل المســـــدد الموفـــــق
وذي المصنفات في الأصول قضى والفقـــــه والمعقـــول و المنقـــول
فوفّـــــــاه الفـــــــريد المنـــــــعم فـــأرّخوا عبــد الحســين يغــنم[1]

من أولاده: الشيخ صادق، والشيخ محمد حسن، ومحمد تقي، والشيخ موسى.

---

[1] من مصادر ترجمته: أحسن الوديعة: ٢/١١٤-١١٦، أدب الطف: ٩/١٤-١٧، شعراء كاظميون: ١/٢٢٩-٢٦٢، الطليعة: ١/٤٩٦-٤٩٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/١٤-١٦، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ١٠٤-١٠٩، النفحات القدسية: ٢١٥-٢١٦.